

الدائرة  
عمادة الدراسات العليا  
القسم  
الدراسات العليا  
البرنامج  
ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة

مقارنة بين التصوف الإسلامي والتصوف النصراني

في مفهوم التوحيد

اسم الطالب: مازن حسن نسبية  
الرقم الجامعي: ٩٨١٠٧٤٣  
المشرف: الدكتور حسين أحمد الدراويش

توقفت هذه الرسالة بتاريخ: ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٤ م وأجيزت

من لجنة المناقشة التالية أسماءهم وتواقيعهم:

١- د. حسين الدراويش. رئيس لجنة المناقشة. التوقيع  
٢- د. حافظ محمد الجعدي. ممتحنا خارجيا. التوقيع  
٣- د. محمد صالح نوات. ممتحنا داخليا. التوقيع

جامعة القدس

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

## الفهرس

المقدمة

١

٦

الباب الأول: التصوف لدى المسلمين.

٧

١- مفهوم التصوف لغة.

٩

٢- مفهوم التصوف اصطلاحاً.

١١

٣- نشأة التصوف الإسلامي.

١٣

٤- الزهد وعلاقته بالتصوف.

١٥

٥- ظهور التصوف الإسلامي وتطوره.

١٨

٦- من رجال التصوف الإسلامي: ١ - الحسن البصري.

٢٢

٢- الحارث المحاسبي

٢٥

٣- الجنيد البغدادي.

٢٩

٤- أبو حامد الغزالي.

٣٤

٥- ابن عربي.

٣٩

٧- من أشهر المدارس الصوفية.

٤٣

٨- من الفكر الصوفي.

٥٠

٩- مفهوم التوحيد في التصوف الإسلامي.

٦٠

الباب الثاني: التصوف لدى النصارى.

٦١

١ - مفهوم التصوف النصراني لغة واصطلاحاً.

٦٤

٢ - نشأة وتطور التصوف النصراني.

٧٥

٣ - من رجال التصوف النصراني: ١- أوريجون.

٧٨

٢- أوغسطين.

٨١

٣- داينوسيس.

٨٤

٤- فرنسيس الأسيزي.

٨٦

٥- توماس الإيكوني.

- ٨٩ ٦- مايستّر إيكهارت.  
 ٩١ ٧- جوليان تورويك  
 ٩٤ ٨- حنا الصليبي.  
 ٩٦ ٤- لغة التصوف لدى النصارى.  
 ١٠١ ٥- المدارس الصوفية لدى النصارى.  
 ١٠٦ ٦- مفهوم التوحيد لدى النصارى.

١١٦ الباب الثالث: المقارنة بين التصوف الإسلامي و التصوف النصراني.

١- أوجه الشبه:

- ١١٧ (أ) محاولة معرفة الله.  
 ١١٨ (ب) مصادر التعرف على الله.  
 ١٢١ (ج) صفات الله الخالق.  
 ١٢٢ (د) الحب الإلهي.

٢- أوجه الاختلاف:

- ١٢٧ أ. ليس كمثل شئ مقابل خلق الإنسان على صورته.  
 ١٢٨ ب. فصل القديم عن الحديث مقابل التجسيد.  
 ١٢٩ ج. الكمال مقابل النقص.  
 ١٣١ د. الوضوح التام مقابل الغموض والتناقض.

الخلاصة.

١٣٣

المراجع العربية

١٣٩

المراجع الأجنبية

١٤٤

## ملخص

تبحث هذه الرسالة في نفي وجود أي تشابه أو تقليد بين التصوف الإسلامي من جهة والتصوف النصراني من جهة أخرى. وقد تم بيان ذلك من خلال مقارنة كلا التصوفين من الجوانب المختلفة, بدءاً بنشأة كلا التصوفين وتطورهما حيث يبدو الفرق واضحاً في هذه النشأة والأصول التي بني عليها التصوف الإسلامي مقارنة بأصول التصوف النصراني. حيث اعتمد التصوف الإسلامي على العقيدة الصحيحة التي أرست جذورها في القرن الأول الهجري بينما اعتمد التصوف النصراني على الأصول اليهودية المحرفة واليونانية الوثنية.

ينتقل البحث بعد ذلك إلى عرض سير رجال التصوف الإسلامي ورجال التصوف النصراني لبيان التمايز بينهم ونظرة كل طرف إلى التصوف. ثم مقارنة المدارس والمفاهيم في كلا التصوفين للتأكيد على الاختلاف الواضح بين الجانبين. ينتهي البحث إلى مناقشة ومقارنة الجانب الأساسي ألا وهو التوحيد, وهو اختلاف في الأصل, حيث يعتمد التصوف الإسلامي على عقيدة توحيد, نقية واضحة, لا شرك فيها ولا غموض ولا تردد بينما نجد أن التصوف النصراني, الذي يعتبر أصلاً من أصول النصرانية, يعتمد على عقيدة غامضة, مترددة, مجسدة, أخرجت النصرانية من التوحيد إلى الشرك.

وبذلك يؤكد البحث, عدم صحة الفرية القائلة بان التصوف الإسلامي هو نقل أو تقليد أو اقتباس عن التصوف النصراني, فلا يعقل أن ينقل الصحيح عن المشوه, والمؤحد عن المشرك.